

5- النموذج الفوضوي (نظرية سلة المهملات) (La théorie de la poubelle)

يعتبر من بين النظريات الأكثر تطرفاً في اتخاذ القرارات بحسب (March, Cohen & Olsen) (1974)؛ الذين ذهبوا لاستبعاد أي فكرة للعقلانية في سيرورة اتخاذ القرارات داخل المنظمات. و اعتبروا أن أغلب القرارات تكون وليدة الصدفة أو الضرورة .

الهدف من هذا النموذج هو المشاركة في تحديد مشاكل و حلول تبعا لظهورها و بعد ذلك البحث في السلة عن الثنائيات (مشاكل/حلول) الموجودة. يتم اتخاذ القرار بالنظر للتوافق بين السؤال و الجواب أو بين الحل و المشكلة.

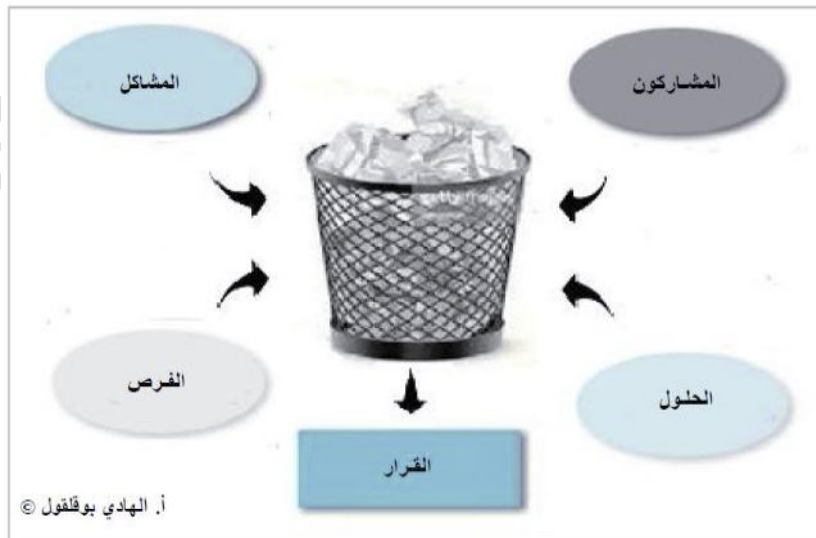
يطلق على هذا النموذج أيضا نموذج "الفوضى المنظمة" (l'anarchie organisée) حيث يتميز بالفوضى لأن الأفراد و المشاكل و الحلول تتوافق بصورة عشوائية عند اتخاذ القرار. و يأخذ صفة التنظيم من كون الإجراءات متوافقة و تسعى لتحقيق غاية محدّدة. حيث يتميز سياق الفوضى المنظمة بثلاثة خصائص ، هي :

- وجود تنوع (تعدد) في الأهداف و الطموحات ؛
- إجراءات غير محددة ؛
- مشاركة غامضة.

بالنسبة لجيمس مارش (J.G.March) منظمة "الفوضى المنظمة" تتميز بأربعة خصائص، هي :

- ليس هناك أهداف متجانسة حقا و متقاسمة من طرف الجميع.
- سيرورة إنتاج أقل مادية

نموذج سلة المهملات لـ March, Cohen & Olsen (1974)



- أغلبية الأفراد يتدخلون بطريقة مباشرة لدى "زبائن" المنظمة دون أن يكون بالإمكان و من الواقعي تقبل الإشراف المستمر على المهام المنجزة.
- يشارك الأفراد بطريقة متقطعة و نوعا ما نشطة في مختلف عمليات اتخاذ القرارات التي تمس المنظمة ككل.
- في ظل الفوضى المنظمة تستجيب عملية اتخاذ القرارات لنموذج سلة المهمات.
- تتولد القرارات من تقاطع أربعة تدفقات ، هي⁴ :
- تدفق مشاكل (تنتظر الحل) :
- تدفق حلول (تنتظر التطبيق) :
- تدفق مشاركين (لديهم خبرة بفعل دوران العمل) :
- تدفق فرص (اتخاذ القرار يشبه سلة المهمات ، أين يفرغ فيها متخذ القرار أسئلة ، حلول و مشاكل ، الربط و المعالجة).